



سلسلة توثيق مهاكب الهلّة الحسيني

٨



مؤكّبة

«القاسم بن الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)»



اعداد

مركز دراسات البصرة



العتبة العباسية المقدسة  
مركز المعارف الإسلامية  
مركز تراث البصرة

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: [basrah@alkafeel.net](mailto:basrah@alkafeel.net)

العنوان: موكب القاسم بن الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) / (أهالي الزبير).  
الناشر: قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة  
- مركز تراث البصرة.

إعداد: مركز تراث البصرة - السيّد شبّر السويج - وحدة الطف.

توثيق: علي سلمان - عبد العزيز مسلم - وحدة التراثيات.

تصوير: علي صادق مهدي - أحمد عبد العباس.

تصميم وإخراج: محمد شهاب العليّ - ميثم علاء الدين الحلفي.

عدد النسخ: ١٠٠٠

الطبعة: الأولى - محرّم ١٤٣٧هـ - تشرين الثاني ٢٠١٥م.

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة

أَعْطَتْ ملحمة كربلاء الإصلاحية  
الخالدة صوراً نموذجية رائعة لمفاهيم  
عالية تمثل ركائز ثابتة في دستور ثورة  
أبي الأحرار عليه السلام، ممّا جعلها منهاجاً  
لكلّ الثائرين والأحرار في كلّ زمان  
ومكان، فمن صورها المثالية، تضحية  
قائدها بأعزّ شيء عنده، نفسه وماله  
وولده وصحبه، ومن صورها حضور  
المُضْحِينَ من الشيوخ الطاعنين في  
السن كالصحابي الجليل أنس بن  
الحارث الكاهلي رضي الله عنه الذي رَبَطَ  
حاجبيه بعصابة ليتسنّى له النظر،

وَرَبَطَ وسطه بعمامته ليستقيم ظهره  
المنحني لشيخوخته، وحضور زينة  
الشباب كعلي الأكبر عليه السلام شبيه  
المصطفى عليه السلام ابن قائد الثورة وأول  
شهداء آل محمد عليه السلام، وفيها الفتيان  
الذين لم يبلغوا الحلم كالقاسم بن  
الإمام المجتبي عليه السلام، مضرب الأمثال  
في استقامة العقيدة والمعرفة بإمام  
الزمان والطاعة له والشهادة بين يديه،  
حيث ثَبَّتَ القاسم موقفاً في حضرة  
إمام زمانه الحسين عليه السلام، إذ طلب أن  
يكون من الذّابّين عنه بين يديه، وهو  
الأمانة لديه فسأله: بُني قاسم كيف  
ترى الموت؟، قال شبل الزكي: عم أبا  
عبد الله فيك وعنك أحلى من الشهد،

والوَلَد وإظهاراً لكرمهما، فالزكي عليه السَّلام يجود بَوَلَدَه القاسم قبل شهادته إذ كَتَبَ فِي عِضَادٍ عَلَى يَد ولده، «بُنِي إِنْ أَنْتَ رَأَيْتَ عَمَّكَ الْحَسَنِ

وَحِيداً فَرِيداً بِأَرْضِ كَرْبٍ وَبِلَاءِ فَلَا تُقْصِرُ عَنْ نَصْرَتِهِ»، ويسير الوَلَدُ لعرس الشهادة فيكون عرسه مُشْتَبِك السهام، وشموعه أَطْرَافُ الرماح وَحِثَاؤُهُ دِمَاءُ رَأْسِهِ الشَّريْف.

يقع الموكب فِي مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ - منطقة الشايفِ التَّابِعَةِ لِنَاحِيَةِ الدَّيْرِ قُرْبَ مَرَقَدِ السَّيِّدِ صَالِحِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ الْهَادِي (عليه السلام).

فأَرْخَى الْحَسَنِ (عليه السلام) عِيُونَهُ بِالْدموع وَأَذِنَ لَهُ بِالْبِرَازِ، فَبَرَزَ يَحْكِي صَوْلَاتِ أَبِيهِ وَيُثَبِّتُ لِلتَّارِيخِ مَوْقِفًا صَارَ مَسَاراً لِكُلِّ الْفَتَيَانِ وَالْيَافَعِينَ.

وَهَا نَحْنُ نَرَى مَسِيرَةَ الْأَرْبَعِينَ الْمِلْيُونِيَّةَ مَلِيَّةً بِالْفَتَيَانِ الْمُؤْمِنِينَ السَّائِرِينَ عَلَى خُطَى نَسْلِ الطَّاهِرِينَ، وَنَرَى الْآبَاءَ يَنْصِبُونَ الْمَوَاقِبَ بِاسْمِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ (عليه السلام) تَخْلِيداً لَذِكْرِهِ وَتَثْبِيْثاً لِلْفَتَيَانِ وَتَذْكِيراً لَهُمْ بِشَجَاعَتِهِ وَسُلُوكِهِ وَتَضَحِيَّتِهِ.

### اسم الموكب وموقعه

سُمِّيَ الْمَوْكِبُ بِاسْمِ الْقَاسِمِ بْنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْمَجْتَبَى (عليه السلام) لِمَا ذُكِرَ مِنَ الدَّوَاعِي، وَلِإِبْرَازِ مَظْلُومِيَةِ الْوَالِدِ



موكب

التاسع ابن الامام  
المجتبي

### زمان التأسيس وهيأة الأمناء

أسّس الموكب في سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م كما ذكر خادم الموكب وكفيله الزائر قاسم مهلهل شهيبي، وأشار أنّ هذا بحسب الخدمة الظاهرة بدون أيّ مضايقة وأمّا جذور الموكب وتأسيسه الواقعي يعود إلى سنة ١٩٦٢م حيث كان المؤسسون يخدمون من خلال مرقد السيد صالح ابن علي الهادي (عليه السلام)، إذ كان الزوار آنذاك يلوذون في المرقد فيصطحبهم المؤسسون للضيافة خفية، وقد أنتقل البعض منهم إلى رحمة الله كالمرحوم علي وحميد مهلهل ومن المؤسسين الأحياء الباقين في الخدمة الحاج

صالح حسن.

وقد التحق بالهيئة أبناء المؤسسين الأوائل جواد حميد وسجاد صالح وجعفر عودة وغيرهم، ويبلغ عدد الخُدّام ثلاثين شخصاً، ويخدم في الموكب أيضاً مجموعة من أمّهاتنا الزينبيّات كالحاجة أمّ سجّاد وأمّ محمد والخالة حسنة الكعبيّة وأمّ ماجد وأمّ مالك وبناتهنّ وأحفادهنّ.



### صفته ومميزاته

يتكون الموكب من سُرادقين (جادرين) بُنِيَ على حافَّة طريق الزائرين، أحدهما للزائرين من الرجال والآخر لخدمة النساء، ويتصدَّر كلا (الجادرين) قطعة كُتب عليها اسم الموكب ورقمه في هيئة المواكب، وإلى جنب الموكب خيمة للطبابة، وأمام الموكب منضدة للفواكه والعصائر والوجبات السريعة. وقد تميَّز الموكب بأمور منها:





١. قُربه من مرقد السيد صالح بن علي الهادي عليه السلام؛ ممَّا يدعو الزائرين إلى النزول للزيارة، فيحظى الموكب بضيافتهم.

٢. قدَّم تأسيسه إذ تعود جذور الضيافة فيه إلى عُمود ما قبل سقوط النظام المعبور ممَّا استدعى تهافت الزوار القدماء على موكبهم المعهود لهم بالخدمة والضيافة.

٣. وجود ثلَّة خيرة كانت لها الريادة في المسير زمن الطاغوت وقد تعرض البعض منهم للسجن بسبب ولاءه وحبِّه للإمام الحسين عليه السلام ومنهم الأخ فؤاد عبد علي جبر والحاج أبو مجيد وأحمد حاج تركي وعماد يوسف، وكان مسيرهم من معامل الطابوق في الديوانية في داخل البساتين، وكان أهل الضيافة يحفرون في الأرض أخدوداً يُوضع فيه مشاعلُ إضاءة حيث كان المسير ليلاً.







٤. الطباية التابعة للموكب التي يعمل فيها بعض الإخوة على علاج الحالات الطارئة والتشنجات وزرق الإبر وتضميد الجروح والقروح وهم كلُّ من معاون الطبي محمد عبد الكريم، وفهمي عبّاس مهلهل، ومعاون الطبي رعد صيوان، وهم من موظفي مستشفى القرنة العام. ومن الجدير بالذكر أنّ هؤلاء الإخوة ينقلون مفرزتهم الطبية مع حركة الزوار إلى منطقة الأهوار في الجبايش بعد إنهاء الخدمة في القرنة.

٥. نقل الطعام الذي تطبخه نساء الخدمة المذكورات أعلاه لمنطقة



الجبايش وغيرها بعد انقطاع الزوار. المصطفى المجتبي، ويلحق به كُلُّ  
 ٦. ينقل الموكب كُلَّ أثاثه وسرادقه الخُدَّام سيراً على الأقدام للزيارة  
 للخدمة في كربلاء (باب بغداد) والخدمة هناك.  
 قرب نهر العلقمي للمشاركة مع موكب





### موارد الموكب

ذكر أحد الخُدَّام إيمان العاملين في هذا الموكب أنَّ الباقي لهم في سجل الأعمال والحسنات هو ما ينفقوه في هذا السبيل، عملاً بما أشار له رسول الله ﷺ مخاطباً إحدى أزواجه بعد سؤاله عن شاة أمر بتفريق لحمها بين المسلمين، فأجابت كلها ذهبت إلا

العُنُق، فقال عليه السلام: كُلُّ الشاة باقية إلا العُنُق، فهذا هو شعار الإخوة في موكب وريث الكريم ومن جاد بروحه في حُبِّ عمِّه وامتنالاً لأمر الزكي الكريم، إذ كُلُّ ما يُصرف في حُبِّ آل البيت (عليهم السلام) من فضل الله ﷻ ورسوله الكريم ﷺ على أفراد الموكب وبعض المتبرعين من المنطقة.

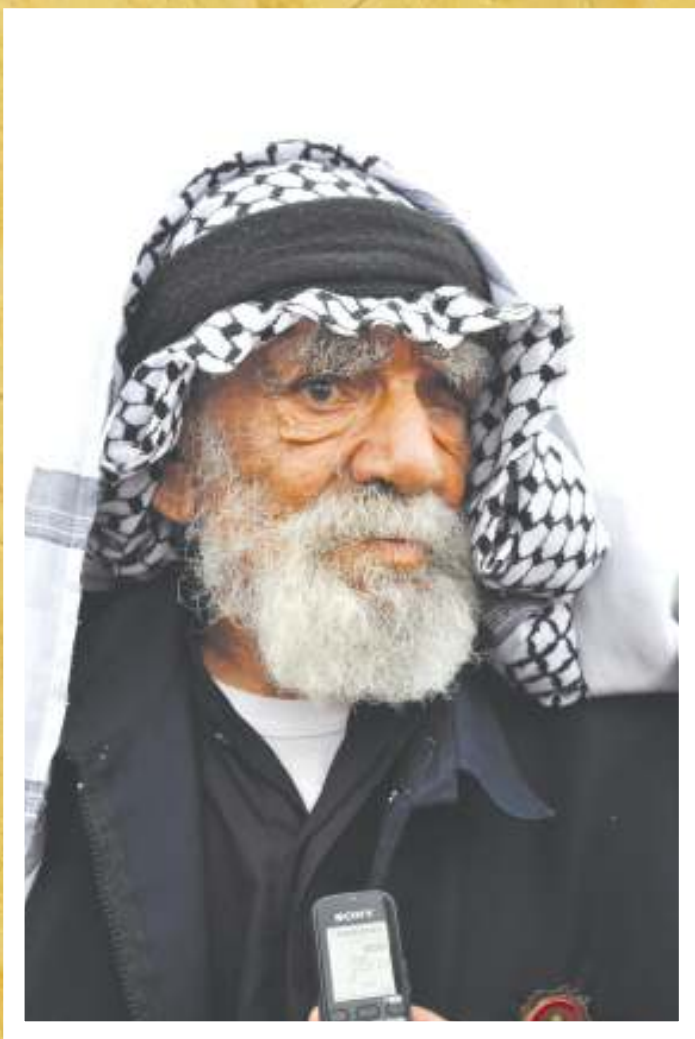




### صورة من ذاكرة الطف

وعند النظر إلى صور الزيارة المليونية وحجم المواساة ومستوى الحضور للشيوخ والنساء والفتيان وحتى الرضع، ينتقل الذهن لواقعة الطف وما حوته من المشاهد الأليمة والمواقف المشرفة، فصورة الشيخ الكبير الحاج صالح حسن وعمله في الموكب وتفانيه في خدمة الزوار والترحيب بهم، ذكّرنا بذلك الصحابي الجليل أنس بن الحارث الكاهلي رضي الله عنه الذي صحب النبي صلى الله عليه وآله في بدر وحنين وسمعه يقول: «إِنَّ ابْنِي هَذَا يَعْنِي الْحُسَيْنَ - يُقْتَلُ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ فَمَنْ شَهِدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ

فَلْيَنْصُرْهُ»، فلازم الإمام الحسين عليه السلام وصحبه رضي الله عنه من مكة آخر يوم خرج وهو شاد وسطه بعمامته نظراً إلى تقوس ظهره، ورافع حاجبيه بعصاة رَبطَ بها رأسه؛ ليتسنى له النظر إلى أعداء الله، وقتالهم؛ وليرمق بطرفه شمس الحقيقة في وجه إمامه نائر آل محمد صلى الله عليه وآله.







موكب  
ن الإمام الحسن  
المختبي

موكبي  
القاسم ابن الامار  
المجتبي





عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَبَاكَ  
 كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ: يُحَسِّبُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ  
 يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)؟ فَقَالَ: يَا بَنَ سَنَانٍ يُحَسِّبُ لَهُ  
 بِالذَّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ  
 مِثْلُهَا، وَرِضَا اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لَهُ، وَدَعَاءُ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله)، وَدَعَاءُ أَمِيرِ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ (عليهم السلام) خَيْرٌ لَهُ

كامل الزيارات، الباب السادس والأربعون: ص ١٥٨ / رقم ٤



الْجَنَّةُ الْجَنَانِيَّةُ الْمُقَابِلَةُ  
 قَسْرَةُ الْجَوَاهِرِ وَالْإِسْلَامِيَّةُ وَالْإِسْلَامِيَّةُ  
 مُزَكَّرَاتُ الْبَصْرَةِ

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah @ alkafeel.net